

بحار الأنوار

[75] ورسوله فهل يسوى بين رجل نصح ﷺ ولسوله، ورجل عادى ﷺ ورسوله صلى ﷺ عليه
واله. ثم اقسم باﷻ ما أسلم قلبك بعد، ولكن اللسان خائف، فهو يتكلم بما ليس في القلب.
[ثم] أنشدكم باﷻ ! أتعلمون أن رسول ﷺ صلى ﷺ عليه واله استخلفه على المدينة في غزوة
تبوك ولا سخطه ذلك ولا كرهه، وتكلم فيه المنافقون، فقال: لا تخلفني يا رسول ﷺ فاني لم
أتخلف عنك في غزوة قط. فقال رسول ﷺ صلى ﷺ عليه واله: أنت وصيي وخليفتي في أهلي
بمنزلة هارون من موسى، ثم أخذ بيد علي عليه السلام ثم قال: أيها الناس " من تولاني فقد
تولى ﷺ، ومن تولى عليا فقد تولاني، ومن أطاعني فقد أطاع ﷺ، ومن أطاع عليا فقد أطاعني،
ومن أحبني فقد أحب ﷺ، ومن أحب عليا فقد أحبني ". [ثم قال:] أنشدكم باﷻ ! أتعلمون أن
رسول ﷺ قال في حجة الوداع: أيها الناس إني قد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده كتاب ﷺ
فأحلوا حلاله، و حرّموا حرامه واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا آمنا بما أنزل
ﷺ من الكتاب وأحبوا أهل بيتي وعترتي، ووالوا من والاهم، وانصروهم على من عاداهم وإنيهما
لم يزالا فيكم حتى يردا علي الحوض يوم القيامة. ثم دعا - وهو على المنبر - عليا فاجتذبه
بيده فقال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، اللهم من عادى عليا فلا تجعل له في الأرض
مقعدا ولا في السماء مصعدا واجلعه في أسفل درك من النار. أنشدكم باﷻ ! أتعلمون أن رسول
ﷺ صلى ﷺ عليه واله قال له: أنت الذائد عن حوضي يوم القيامة: تذود عنه كما يزود أحدكم
الغريبة من وسط إبله. أنشدكم باﷻ ! أتعلمون أنه دخل على رسول ﷺ صلى ﷺ عليه واله في
مرضه الذي توفي فيه، فبكى رسول ﷺ صلى ﷺ عليه واله فقال علي: ما يبكيك يا رسول ﷺ ؟
فقال: يبكيني أني أعلم أن لك في قلوب رجال من امتي ضغائن لا يبدونها حتى أتولى عنك.
أنشدكم باﷻ ! أتعلمون أن رسول ﷺ صلى ﷺ عليه واله حين حضرته الوفاة، واجتمع
